

متغيرات الدراسة: المستقل والتابع والوسيط

التكليف السادس

مقرر: مهارات بحثية 1 – برنامج الدكتوراه

د. مرفت محمد

أولاً: البحث المختار

تطبيق ما ورد في المحاضرة السادسة، بعرض فروض وأهداف بحث محاسبي، وتحديد أنواع متغيراته وفق ما تناولته المحاضرة.

البحث المختار

عنوان البحث: دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كمتغير وسيط في العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية – دراسة ميدانية على الشركات المقيمة بالبورصة المصرية.

إعداد: د. بهانه وداد محمد حسانين، كلية التجارة – جامعة الأزهر، فرع البنات (تفهننا الأشراف).

جهة النشر: مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، مج (06) ع (01)، يوليو 2023م.

المنهج المتبع: المنهجان الاستقرائي والاستنباطي، باستخدام قائمة استقصاء على عينة قوامها 384 من المحاسبين والمراجعين بالشركات المقيمة بالبورصة المصرية، وتحليل نمذجة المعادلة الهيكلية (بهانه، 2023).

ثانياً: أهداف الدراسة

حُدّد هدف رئيسي واحد للدراسة تنبثق منه مشكلتها، وتوضحه فروض الدراسة الخمسة التالية.

هدف الدراسة ومشكلتها

- **الهدف الرئيسي:** التعرف على مدى تأثير الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كمتغير وسيط في العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي ومستوى جودة المعلومات المحاسبية من حيث بعدي الملاءمة والشفافية (بهانه، 2023).
- **مشكلة الدراسة:** معرفة أثر الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كمتغير وسيط على العلاقة بين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية، بالتطبيق على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية (بهانه، 2023).
- **أهمية الدراسة:** تستمد أهميتها العلمية من حداثة الموضوع في البيئة المصرية، وأهميتها العملية من إبراز دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة وفاعلية الإفصاح المحاسبي الإلكتروني (بهانه، 2023).
- **ملاحظة منهجية:** صياغة الهدف حول متغير وسيط واحد تمهّد مباشرة لتحديد أنواع متغيرات الدراسة الثلاثة في الفروض التالية: مستقل وتابع ووسيط، بما يتسق مع مفهوم المتغير الوسيط في المحاضرة السادسة.

ثالثاً: فروض الدراسة (١-٣)

صاغت الدراسة خمس فرضيات لاختبار العلاقة بين متغيراتها الثلاثة؛ يعرض هذا المحور الفرضيات الثلاث الأولى.

الفرضيات الثلاث الأولى كما وردت في الدراسة

- **ف1:** توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين أبعاد تقنيات الذكاء الاصطناعي (الوكلاء الأذكياء، روبوتات الدردشة، تقنيات منع الاحتيال) والإفصاح الإلكتروني وأبعاد جودة المعلومات المحاسبية (بهانه، 2023).
- **ف2:** يوجد تأثير معنوي لأبعاد تقنيات الذكاء الاصطناعي على جودة المعلومات المحاسبية (بهانه، 2023).
- **ف3:** يوجد تأثير معنوي لأبعاد تقنيات الذكاء الاصطناعي على الإفصاح الإلكتروني؛ وهذه الفرضية تُثبت لاحقاً الدور المستقل لتقنيات الذكاء الاصطناعي قبل أن يتحول الإفصاح إلى وسيط في ف5 (بهانه، 2023).

رابعاً: فروض الدراسة (٤-٥) والعلاقة الوسيطة

تكتمل منظومة الفروض بفرضيتين تبرزان الدور الوسيط لمتغير الإفصاح الإلكتروني بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية.

الفرضيتان الرابعة والخامسة ونتيجة اختبارهما

- **ف4:** يوجد تأثير معنوي للإفصاح الإلكتروني على بعدي جودة المعلومات المحاسبية: الشفافية والملاءمة (بهانه، 2023).
- **ف5:** يوجد تأثير معنوي لأبعاد تقنيات الذكاء الاصطناعي على بعدي جودة المعلومات المحاسبية في ظل وجود الإفصاح الإلكتروني كمتغير وسيط (بهانه، 2023).
- **نتيجة اختبار الوساطة:** تبين أن الإفصاح الإلكتروني وسيط جزئي بين بعدي الوكلاء الأذكياء وروبوتات الدردشة وجودة المعلومات المحاسبية، ووسيط كلي في حالة تقنيات منع الاحتيال (بهانه، 2023).
- **دلالة الفرضية الخامسة:** فرضية وساطة مركبة تجمع أثر المستقل (تقنيات الذكاء الاصطناعي) على التابع (جودة المعلومات المحاسبية) مروراً بالوسيط (الإفصاح الإلكتروني)، بما يطابق تعريف المتغير الوسيط في المحاضرة السادسة (ساعاتي، 1991).

خامساً: تحديد المتغيرين المستقل والتابع

بالرجوع إلى تعريفَي المتغير المستقل والمتغير التابع في المحاضرة السادسة، يُحدد موقع كل متغير من متغيرات الدراسة الثلاثة.

تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع في الدراسة

- **تعريف المتغير المستقل:** هو المتغير الذي يؤثر على المتغيرات الأخرى دون أن يتأثر بها، وهو المنطلق الأساسي لكل فرضية من الفرضيات البحثية (التل، 2005).
- **تطبيقه على الدراسة:** يتمثل المتغير المستقل في تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعادها الثلاثة: الوكلاء الأذكياء، وروبوتات الدردشة، وتقنيات منع الاحتيال؛ وهو متغير الفروض ف1 وف2 وف3 (بهانه، 2023).
- **تعريف المتغير التابع:** هو المتغير الذي يقع تحت وطأة تأثير المتغير المستقل، وتأتي حالته وفقاً لما تفرضه عليه حالة المتغير المستقل (عبد المؤمن، 2008).
- **تطبيقه على الدراسة:** يتمثل المتغير التابع في جودة المعلومات المحاسبية بُعدي الشفافية والملاءمة، وهو المتغير الذي تسعى الفروض ف1، ف2، ف3، ف4، ف5 لتفسير التغير فيه (بهانه، 2023).

سادساً: تحديد المتغير الوسيط ودوره عبر الفروض

تحديد المتغير الوسيط في الدراسة، وبيان كيف يتغير دوره باختلاف صياغة كل فرضية من فروض الدراسة.

المتغير الوسيط: التعريف والتطبيق والخلاصة

- **تعريف المتغير الوسيط:** متغير يظهر بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة، ويكون له تأثير محتمل عليها فيتدخل في تحديد العلاقة بينهما (ساعاتي، 1991).
- **تطبيقه على الدراسة:** يتمثل المتغير الوسيط في الإفصاح المحاسبي الإلكتروني؛ ففي ف1 يظهر كمتغير ارتباط، وفي ف3 يُعامل كمتغير تابع يتأثر بالذكاء الاصطناعي، وفي ف4 يُعامل كمتغير مستقل يؤثر في جودة المعلومات، ليكتمل دوره الوسيط الفعلي في ف5 (بهانه، 2023).
- **ملاحظة تحليلية:** لا يحمل الإفصاح الإلكتروني دوراً ثابتاً عبر الفروض؛ فتصنيف المتغير نسبي ومرتبطة بصياغة الفرضية لا بذات المتغير، وهو ما تؤكد المحاضرة السادسة من أن المتغير قد يكون مستقلاً أو تابعاً في دراسة أخرى.
- **خلاصة الفرضية الخامسة (سلسلة الوساطة):** مستقل (تقنيات الذكاء الاصطناعي) ← وسيط (الإفصاح المحاسبي الإلكتروني) ← تابع (جودة المعلومات المحاسبية)، تحقق إحصائياً بمعامل تحديد R^2 بلغ 45% (بهانه، 2023).

خاتمة

تُظهر دراسة بهانه (2023) تطبيقًا واضحًا لمفهوم المتغير الوسيط الذي تناولته المحاضرة السادسة؛ إذ مثّلت تقنيات الذكاء الاصطناعي بأبعادها الثلاثة المتغير المستقل، ومثّلت جودة المعلومات المحاسبية ببعديها الشفافية والملاءمة المتغير التابع، بينما توسّط الإفصاح المحاسبي الإلكتروني العلاقة بينهما بدور جزئي في حالتي الوكلاء الأذكاء وروبوتات الدردشة، وبدور كلي في حالة تقنيات منع الاحتيال. وتبيّن أن تصنيف المتغير ذاته يتغيّر من فرضية لأخرى، بما يؤكد أن دور المتغير نسبي ومرتبطة بصياغة الفرضية، وهو ما يعكس تطبيقًا سليمًا للمفاهيم التي تناولتها المحاضرة السادسة حول أنواع متغيرات البحث العلمي.

المراجع

- بهانه، وداد محمد حسانين. (2023). دور الإفصاح المحاسبي الإلكتروني كمتغير وسيط في العلاقة بين تقنيات الذكاء الاصطناعي وجودة المعلومات المحاسبية – دراسة ميدانية على الشركات المقيمة بالبورصة المصرية. مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، 6(1)، 20-47.
- محمد، مرفت. (2026). محاضرة 6: متغيرات البحث [عرض تقديمي]. مقرر مهارات بحثية 1 – برنامج الدكتوراه. (التل 2005؛ ساعاتي 1991؛ عبد المؤمن 2008، كما ورد فيها).

شكراً لكم